مساء الخير، باسم الآلاف من اعضاء منظمة العفو الدولية المنتشرين في العالم. جئت لاقول بما ان عائلات المخفيين قسريا لم ينسوا ابناءهم ازواجهم فنحن كذلك لا ننسى المفقودين والمختفين . لا يمكن ان ننسى لسبب اساسي
اولا الالم ما زال مستمرا الى ان نعرف مصير كل مفقود ما زلنا نعمل من اجل ان تنجلي الحقيقة . زملائي في اواسط التسعينات جاءوا الى لبنان وكانت الاوضاع صعبة لجمع المعلومات لكن رغم ذلك تم جمع العديد من المعلومات جمعت بواسطة عائلات المختفين الذين يعملون منذ سنين او عن طريق المحامين الذين يقفون الى جانب العائلات او من المدافعين عن حقوق الانسان. الاحصائيات الرسمية للحكومة اللبنانية في اذار 1992 لما قامت الاحصائيات حول نتائج الحرب من اموات وجرحى وتدمير استعدادا لاعادة اعمار لبنان هذه الاحصائيات هي احصائيات رسمية وليست احصائيات منظمة العفو الدولية، 17415 هي احصائيات الحكومة اللبنانية، تقول هذه الاحصائيات ان من بينهم 13968 مواطن لبناني. الابحاث التي قمنا بها تؤكد ان الحكومات اللبنانية المتعاقبة منذ الثمانينات، قامت بلجان تحقيق 1984 مش سنة ال 2000 بل سنة 1984 و 1985 و 1987 بعدين جاءت لجنتان الذين اتوا في سنة ال2000 وال 2001 ماذا يعني ذلك؟ ان السلطات اللبنانية لها معلومات عن المختفين وعن المفقودين وطبيعي ان المواطنين اللبنانيين يطلبون من السلطات بلدهم ان يقولوا لهم هذه المعلومات ومن هنا اهمية تحرك المحامين امام القضاء من اجل المعرفة ، حق اللبنانيين واللبنانيات بمعرفة هذه المعلومات، وهنا اؤكد على شيئ اساسي ان هناك نوع من المكابرة من قبل السلطات بعدم تناول هذا الموضوع ، لبنان ليس حالة فريدة بالعالم شهدت مجازر وآلام هناك اكثر من ثلاثين بلد في العالم له تجارب بدون مكابرة وبتواضع رجعوا الى ماضيهم ونظروا في الماضي ما هو هذا الماضي وماذا تمثل فيه من مآسي ومن جرائم، وقاموا بتحقيقات وابارساء اللجان: جنوب افريقيا، الارجنتين، مثلكن امهات، زوجات، حبيبات، صديقات اخوات اسبوعيا في بلازا دي مايو في بيونس ايرس يتجمعن من اجل معرفة حقيقة ابنائهن في جنوب افريقيا في المغرب ليست في لبنان حالة غريبة فلماذا هذه المكابرة؟ لماذا لا نرسي ونؤسس لوجود حقيقة نعلنها لأبناء هذا البلد وللعالم هذا يساعد بالاستقرار، معرفة الحقيقة.
اختم هناك اتفاقية دولية حول الاختفاء القسري اتمنى ان دولة لبنان ان تكون طرف في هذه الاتفاقية اهمية هذه الاتفاقية انها تعطي كذلك الامكانيات للجنة المنبثقة عن هذه الاتفاقية ان تنظر بحالات الاختفاء هذه الاتفاقية تسمح كذلك بانه اذا ثبت لديها ان هناك اختفاء قسري ومنهجي وواسع ان تعرض هذه القضية على الجمعية العمومية للأمم المتحدة . مرة اخرى لا يمكن ان نقبل بواحد ابن ست وواحد ابن جارية زي ما بيقولوا في لبنان. هناك تعامل غير عادل بين ضحايا انتهاكات حقوق الانسان. لا بد ان تكون المعاملة متساوية لجميع اللبنانيين واللبنانيات. وغيرهم الذين اختفوا في هذا البلد.
اختم واقول ان هناك ثقافة ثقافة الافلات من العقاب عدم الخوض في هذه المسألة هو تكريس لثقافة الافلات من العقاب والافلات من العقاب لا يعني فقط عن طريق القضاء هناك العديد من الطرق لعقاب من قام بجرائم وانتهاكات لحقوق الانسان الواسعة. مرة اخرى، نحن في منظمة العفو الدولية آلاف من المناضلات والمناضلين لن ننسى مفقوديكم الى ان نعرف الحقيقة.

احمد كرعود